

البرهان في علوم القرآن

تفسيرا للنداء كقوله تعالى هنالك دعا زكريا ربه قال وقوله اذا نادى ربه نداء خفيا قال رب لما فسر النداء سقطت الفاء .

وذكر النجاة ان هذه الفاء تفسيريها لانها عطفت مفسرا على مجمل كقوله توطأ فغسل وجهه وفائده ذلك ان نوحا عليه السلام اراد ذلك فرد القصد اليه ولم يقع لا عن قصد .

ومنه قوله تعالى وليخش الذين لو تركوا من خلفهم ذرية ضعافا خافوا عليهم أي وليخش الذين ان شرفوا ان يتركوا وإنما اول الترك بمشارفة الترك لان الخطاب للأوصياء انما يتوجه اليهم قبل الترك لانهم بعد أموات .

وقريب منه إطلاق الفعل وإرادة إرادته كقوله تعالى فإذا قرأت القرآن فاستعذ أي اذا اردت .

وقوله إذا قمتم الى الصلاة فاغسلوا أي اذا اردتم لأن الإرادة سبب القيام .

إذا قضى امرا أي اراد .

وإن حكمت فاحكم بينهم أي اردت الحكم .

ومثله وأذا حكمت بين الناس .

إذا ناجيت الرسول أي اردتم مناجاته